توظيف الالعاب والحكايات الشعبية في تنميـة مهارات التمثيل العفوي في رياض الاطفـــــال

أ. د ابراهيم نعمة محمود..... جامعة ديالى -كلية الفنون الجميلة
م. رجاء حميد رشيد ..... جامعة ديالى -كلية الفنون الجميلة
مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)
تاريخ استلام البحث:2018/9/25 تاريخ قبول النشر: 2018/10/11 تاريخ النشر:2018/12/16

ملخص البحث:
وقد ينظر البعض الى ان الالعاب وخاصة الالعاب الشعبية هي مجرد وسيلة للهو والتسلية ، وقد يلجأ اليها الاطفال للتخفيف من حدة التوتر الذي يعيشونه في البيت او المدرسة ، لكن الحقيقة انها تحمل قيم ومعاني يمكن استثمارها في التربية والتعليم لانها تساهم في تنمية شخصية الطفل وتعزيز الثقة في نفسه وياتي هذف البحث في التعرف على كيفيات توظيف الالعاب الشعبية كي تتطور مهارات الطفل في رياض الاطفال التمثيلية والادائية.
وقد تضمن البحث تاسيس نظري من ثلاثة مباحث هي: المبحث الاول : التعليم عن طريق اللعب . المبحث الثاني : الحكاية الشعبية وتنمية الخيال المبحث الثالث _ مهارات التمثيل الحركية والصوتية.ثم تم اختيار مسرحية (القطرات الثلاثة) ومسرحية (الخاتم) كعينة قصدية، وبعد التحليل خرج الباحثان بمجموعة نتائج اهمها:
تسهم الحكاية والالعاب الشعبية في تنمية المهارات اللغوية والنطق الصحيح واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والاحساس بالكلمة والمشاعر من خلال التقطيع والوقفات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: (العاب، حكايات شعبية، تمثيل، رياض اطفال).

مشكلة البحث

للمسرح أهمية كبيرة في حياة الناس كونه مدرسة تقدم المعلومة بشكل ممتع ومشوق ، وتلقائية مصحوبة بجماليات الاداء والتفسير والتحليل للنص . لذا اهتمت المدرسة الحديثة في ادخال مادة المسرح ضمن المفردات الدراسية او ضمن الانشطة الطلابية . وقد سعت الدول المتقدمة مثل روسيا وامريكا والدول الاوربية لتأسيس مسارح للأطفال . واصبحت هذه المسارح تساهم في غرس الافكار والقيم الاصيلة وبث الوعي وساهمت في بناء جيل قادر على النهوض بالمجتمع فكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا . وفي الدول العربية ومنها العراق بدأ الاهتمام بالمسرح المدرسي ومسرح الطفل في القرن العشرين . ولو تأملنا في النصوص المعدة للأطفال وخاصة مرحلة رياض الأطفال من (4-6) سنوات . نجد

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

انها تركز على قيم الحب التعاون _ الصدق _ الامانة _ احترام الانظمة والقوانين _ حب العلم والمعرفة . وغيرها من القيم الايجابية التي تساهم في بناء شخصية الطفل وان البناء الدرامي بسيط وغير معقد ، وان اغلب الحكايات تدور في عالم من المغامرات والفرح واللعب وان الشخصيات والافكار قريبة من وعي الطفل ومستوى ادراكه . لذا نجد ان بعض النصوص استلهمت افكارها من الألعاب والحكايات الشعبية المتعارفة لدا الأطفال وخاصة الالعاب والحكايات المتداولة والتي تعودوا عليها سواء اثناء ممارسة العابهم اليومية في البيت مثلا او المنطقة . وكذلك الحكايات التي يرويها الجد او الام او الاب واحيانا يعرضها التلفزيون . ان لهذه الالعاب والحكايات اثر كبير في نفوسهم وذلك لكثرة تناولها واصبحت جزء من تفكيرهم ومخيلتهم وادراكهم . لذا وجد الباحثان ضرورة لدراسة كيفية توظيف هذه الالعاب والحكايات لتنمية مهارات التمثيل الارتجالي او العفوي في رياض الاطفال وهل تساهم هذه الالعاب والحكايات الشعبية في اكتشاف طاقات تمثيلية يمكنها تجسيد الفعل بشكل مقنع ومؤثر.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي بما يلي

1- يفيد الكتاب المسرحيين والمخرجين المهتمين في مسرح الطفل في اعداد نصوص مصدرها الموروث الشعبي
2- يفيد المشرفين الفنيين سواء في رياض الاطفال او في مديريات النشاط المدرسي . بالاستفادة من القيم الاصيلة الموجودة في موروثنا الشعبي وغرسها عن طريق المسرح في شخصية الجيل الجديد .
3- يفيد طلبة الكليات ومعاهد الفنون الجميلة . بأعداد واخراج نصوص مستمدة افكارها وشخصياتها من موروثنا الحضاري .
4- يفيد المكتبة الفنية كونه يشكل دراسة جديدة تضاف الى الدراسات السابقة في مسرح الطفل .

هدف البحث

يتحدد البحث الحالي بما يلي :-

1- الحد الموضوعي : توظيف الالعاب و الحكايات الشعبية في مسرح الطفل .
2- الحد الزمني : العام الدراسي 2016-2017
3- الحد المكاني : روضة اطفال الاريج .وروضة زهر البنفسج في بعقوبة

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المبحث الاول : التعليم عن طريق اللعب .

يفضل الاطفال وخاصة في بداية حياتهم ، ونمو ادراكهم اللعب سواء مع نفسه او مع الاخرين ، وعادة تقوم الام بتحضير بعض الالعاب التي تخاطب حواس الطفل من السنة الاولى من عمره وخاصة الالعاب التي تخاطب حاستي السمع والبصر مثل الالعاب التي تصدر اصوات موسيقية ، او بعض اللعب على شكل حيوانات او نباتات ، ومع انتقال الطفل الى مرحلة رياض الاطفال يكون مفهومه عن اللعب قد ازداد مع زيادة الالعاب التي يمارسها . فيصبح (اللعب هو عالم الطفل ، الذي فيه ومن خلاله يتعلم عن نفسه كما عن الاخرين ، ويتفاعل عاطفيا وذهنيا مع المحيطين به ، انه المجال الذي يجب ان تكون للطفل فيه كلمته وان يشعر بالمتعة وان يكبر وينضج وفقا لايقاع نموه الخاص) (حطيط ،فاديا ، نت ، 2017)

وهنا يأتي دور المعلمة في رياض الاطفال ويكون دورها مكمل لدور الام في البيت ، ويتطلب منها اعداد الالعاب التي تنمي مهاراته وخبراته العقلية والحركية والموسيقية والبصرية ، لان الالعاب انواع منها ما ينمي الادراك البصري مثل الالعاب التي فيها صور ويقوم الطفل بأكتشاف العلاقة بين الاجسام والكتل داخل الصورة ، او تقوم المعلمة بجولة في حديقة الروضة لتعليم الاطفال انواع واسماء الاشجار والزهور والفروق بينهما ، وهناك العاب تساهم في الجانب التعبيري مثل التمثيل والرقص والموسيقى ، حيث يقوم الطفل بأستخدام حركات الجسم والايماءات للتعبير عن الاحاسيس والانفعالات التي يشعر بها ، كما تساهم هذه الالعاب " في اطلاق طاقات الطفل وفي تدعيم قدراته الشفهية والسردية " (يوسف :2007، ص9)

وقد ينظر البعض الى ان الالعاب وخاصة الالعاب الشعبية هي مجرد وسيلة للهو والتسلية ، وقد يلجأ اليها الاطفال للتخفيف من حدة التوتر الذي يعيشونه في البيت او المدرسة ، لكن الحقيقة انها تحمل قيم ومعاني يمكن استثمارها في التربية والتعليم لانها تساهم في تنمية شخصية الطفل وتعزيز الثقة في نفسه وتظهر الشخصية القيادية للطفل خاصة في الالعاب الجماعية مثل لعبة بيت بيوت ولعبة عسكر وحرامية وغيرها من الالعاب الجماعية حيث (ينتظم الاطفال في لعب منظم يعين فيه قائد وادوار اخرى ، ويظهر الاطفال تعاونا في وضع مشاريع والمشاركة في مهمات) (حطيط، فاديا ، نت ، 2017)

كما ان لهذه الالعاب قواعد واصول ، ويتعلم الطفل من خلالها الالتزام بقوانين وشروط اللعبة وعدم مخالفتها ، وهذا ينمي فيه احترام القانون والالتزام بقواعده ، ونلاحظ ان بعض الالعاب تحدد مكان اللعب وزمانه أي في الليل او النهار والمناسبة التي تمارس فيها اللعبه مثل العاب شهر رمضان المبارك ويرى المربين (ان للالعاب الشعبية التي تحظى بشروط وقوانين ونظم يلتزم بها اللاعبون ، فوائد جمة ، توجز في قدراتها على تعويد الطفل او البنت الاعتماد على النفس ، وحب المعرفة ، والتشجيع على الحماس والحركة ، وتنمية القدرات البدنية ، والمساعدة على التفكير السريع والابتكار مع تنشيط الذاكرة ، وغرس المعاني الحميدة لدى النشئ وتعويدهم على الصبر والمثابرة ، كما ان الالعاب تعتبر علاجا نفسيا ينمي روح الفريق والجماعة بين الصبية والفتيات) (السليمان ، ياسين ، انترنيت، 2017)

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

وبأمكان معلمه الروضة ان تختار الالعاب المناسبة ، التي تتسم بالقوانين والاهداف النبيلة التي تغرس لدى الطفل القيم والمعلومات المفيدة ، لان بعض الالعاب لا تنمي هذه القيم وتكون مضارها اكثر من فوائدها لذا يفضل اختيار الالعاب التي تعزز الثقة بالنفس وتغرس القيم والعادات الاجتماعية النبيلة ، وكذلك الالعاب التي تعمل على زيادة خيال ومدركات الطفل ، وتدفعه لحب العلم والمعرفة ، والتي يكتسبها من خلال اللعب بطريقة مشوقة وممتعة وتبتعد عن الطابع الرسمي والتلقين القسري للمعلومة . وفي العصر الحديث انتشرت الالعاب الالكترونية وبدأ الكثير من الاطفال يبتعدون عن الالعاب الشعبية وممارسة العاب الكمبيوتر ، وقد اشارت العديد من الدراسات الى مخاطر هذه الالعاب على الطفل لان اغلبها يمارس بشكل فردي مما يبعد الطفل عن الجماعة وعدم الانسجام مع اقارنه ، علما ان اغلب الالعاب الالكترونية يسودها العنف والقتل والتدمير . وهناك العاب الاسلحة بأنواعها والتي اخذت تنتشر بشكل خطير بين الاطفال ومن العوامل التي ساعدت على انتشارها الاوضاع الامنية المضطربة في اغلب الدول العربية والثقافية الاجتماعية والاعلامية السائدة ، التي تتناول اخبار القتل والخطف والتهجير والانفجارات مما ولد ثقافة جديدة في المجتمع العربي والمجتمع العراقي بشكل خاص ، لذا يتطلب من المؤسسات التربوية الحكومية والاهلية نشر ثقافة المحبة والسلام ونبذ العنف بكافة اشكاله ، وعلى المعلم في رياض الاطفال الاهتمام بالحديقة المدرسية وتوفير مساحات خضراء للعب ، وايجاد مساحات للركض وركوب الدراجات وتقوم المعلمة بالاستفادة من الطقس في اختيار الالعاب الخارجية ، لان في ذلك فائدة كبيرة للاطفال من الناحية الصحية والنفسية ، كما تساهم هذه الالعاب في تنشيط الذاكرة والمخيلة والتركيز والتعاون بين اللاعبين ، وتعلمهم الضبط واحترام قوانين اللعبة وتفتح لهم افاق جديدة في تحليل وادراك البيئة التي يلعبون فيها ، وعلى المعلمة او المشرفة في رياض الاطفال مراقبة لعب الاطفال ، واعطائهم الملاحظات والارشادات المفيدة التي تحفز الاطفال وتثير اهتمامهم لنواحي اللعبة ، وعدم التجاوز على حقوق الاخرين . وبعد ذلك تقوم المعلمة بتقويم هذه الانشطة وتلاحظ التطور الذي اكتسبه الاطفال من خلال اللعب مثل ترتيب وتنظيف اماكن اللعب والمحافظة على الالعاب من التخريب والعبث ، ومدى تحملهم للمسؤولية بالحفاظ على هذه الالعاب ، واحترامهم لبعضهم البعض ، لان جميع هذه الامور المستخلصة من اللعب المنظم تصب في الجانب التربوي والتعليمي .

المبحث الثاني : الحكاية الشعبية وتنمية الخيال

يعتبر العراق من البلدان المتميزة في موروثه الثقافي والحضاري ، وله تأريخ غني بالموروث الشعبي ، وان قسم من هذا الموروث وخاصة الحكايات الشعبية قد انشرت الى الدول المجاورة ، وقسم منها اصبح من الموروث العالمي ، والمتتبع للادب الشعبي في العراق والعالم يلاحظ (ان الكثير من الحكايات العراقية القديمة يتداولها المؤلفون والكتاب وان صبغوها بألوان بلدهم ، الا ان شكلها ومضمونها يبقى على حاله) (صالح ، جاسم محمد ، انترنت 2008)

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ومن هذه الحكايات حكايات الف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والسندباد البحري وغيرها ، ان الحكاية الشعبية فيها اصالة ونابعة من واقع المجتمع توضح همومه وتطلعاته وفيها الحكمة والموعظة والهدف السامي ، وهي قريبة ان نفسية الانسان خاصة الاطفال ، نظرا لما تحمله من متعة وتشويق وحكمة كما ان الحكاية تمتلك خطا دراميا لا مثيل له ، خطا يأسر القلوب ويشد الانفس ويواصل الانجذاب ، واغلبها تصلح ان تكون نصوص مسرحية لان فيها مقومات العمل الدرامي وهي " الفكرة – الشخصيات – الحوار – الحبكة – الجو النفسي العام " وعادة تقوم المعلمة بتقديم حكاية فيها هدف تعليمي ، مستعينة بالصور او التمثيل او تقليد الحركات (او انها تقص الحكاية وتترك للاطفال حرية اختيار النهاية المناسبة لها ، او انها تعرض على الاطفال مجموعة من الصور بدون تعليق وتطلب منهم رواية قصة عن هذه الصور) (العليمات ،2015، ص48)

والهدف التعليمي والتربوي من اعتماد الحكايات في رياض الاطفال هو لتنمية مخيلة الاطفال وقوة التركيز ، وقوة التعبير اللغوي لوصف المشهد ، والقدرة على الحوار والمناقشة ، كذلك قدرة الطفل على وصف الصور وحسن التعبير عن الاحداث .

وبعد شرح الحكاية وتعريفهم بالفكرة والشخصيات تطلب المعلمة من الاطفال تمثيل الحكاية بأسلوب مرتجل اشبه باللعب (والنظرة التربوية ترى في اللعب نوعا من الفنون يمزج فيه الخيال بالواقع ، كما ان اللعب نوعا من التنفيس عن طاقة الطفل الذي يدفع الصغير لحب الحياة والاستمتاع بها ، وهو ما يدفع الى الانتماء والسلوك السوي) (المهدي ،2005، ص47)

واحيانا تقوم المعلمة بتوزيع الادوار على الاطفال في محاولة لأثارة خيالهم في فهم الشخصيات والاحداث وكيفية التعبير عنها من خلال لعب الدور ، حيث تؤدي المعلمة وظيفة المخرج بالتحليل والتفسير ورسم الحركات ، وتطلب من الاطفال محاكاة احداث الحكاية بحوار عفوي يعتمد على قاموسهم اللغوي في اختيار المفردات والجمل بدون نص مكتوب ، ويتطلب ان يكون ادائهم واضح ويفهمه اقرانهم ، ويفضل ان تكون الحكاية قصيرة واهدافها واضحة . وتقوم المعلمة بشرح وتفسير احداث المشهد الدرامي للمشاركين بعدها تتابع ادائهم مع تشذيب الافعال والحوارات غير الضرورية (وعادة تطلب المعلمة من الطفل تقمص الدور المكلف به بصدق واتقان ، وان يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وان يتخيلها بعمق وان يتصرف بنفس الطريقة) (الكعبي ،2015 ، ص85)

ومن خلال متابعة الباحثان للعروض المقدمة في رياض الاطفال وجدا ان بعض الاعمال الدرامية يتخللها العاب من التي تعود عليها الاطفال . وفي هذه المشاهد التي تحتوي على العاب خاصة الالعاب الشعبية التي يمارسونها في حياتهم اليومية سواء في البيت او الشارع او المدرسة يكون الاداء اكثر صدقا واكثر اقناعا وربما يعود السبب الى كثرة التدريب والممارسة على هذه الالعاب وتظهر مهارات التمثيل الصوتية والحركية واضحة ، وطريقة الالقاء والتعبير الحركي اكثر اقناعا وسيتم توضيح هذه الملاحظة عند تحليل عنه البحث .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ومن الملاحظ على العروض المسرحية المعدة من الحكايات الشعبية ، بان الأطفال يقدمون في العرض مهارات حركية ، جيدة سواء في المشي او القفز والرقص على انغام الموسيقى ، كذلك التنويع في حركات الجسم طبقا لما يريد ان يعبر عنه من افكار ، وهذه هي المهارات التي يحتاجها الممثل عند تجسيد دور معين وبالنسبة للمهارات الصوتية ،نجد ان اغلب الأطفال لديهم مهارات لفظية جيدة عند القاء الحوار ويتضح ذلك عند تعليقهم على الافعال والاحداث المعبرة عن الحالات الشعورية مثل الفرح والحزن والخوف والتحدي كذلك عند الحوار عبر الهاتف او توزيع المهام سواء في اللعب او التمثيل . وكلما كانت الافعال صادرة بشكل عفوي كلما كانت العبارة اصدق واكثر اقناعا . لذا يتطلب من المعلمة او المدربة ان تمتلك هذه المهارات وتحاول ترسيخها لدى الأطفال واحد العوامل المساعدة في ذلك هو اثارة مخيلة الطفل كي يفسر ويحلل الافعال حسب ما ترسمه مخيلته ويختار الحوار والحركة المناسبة التي تنسجم مع فعل الشخصية (كما يساعد الخيال على الاندماج والتنبؤ بمصير الشخصيات والاحداث في المسرحية) (ابو مغلي، 2008، ص72)

ويفضل عند اختيار الحكاية لمسرح الطفل يجب ان تتميز الشخصيات (بالنبل والشجاعة والصدق والامانة ، وحب العلم والمعرفة والانتصار للخير والحق ، كما يفضل قدر الامكان ، عدم نسيان الشخصيات القادرة على الاضحاك ، لقدرتها على اضفاء السرور والبهجة الى نفس القارئ والمتفرج الصغير) (هارف، 2008 ،ص29)

ان الاطفال عادة يفضلون هذه الشخصيات وتبقى مرسومة في الذاكرة . وعند تقديم الحكاية من قبل المعلمة ، فأن مخيلة الطفل قادرة على رسم صورة لهذه الشخصيات ومن ثم تتفاعل معها وتحاول تقليدها .وفي رياض الأطفال يفضل ان يكون العرض المسرحي سواء المكتوب او المرتجل ان يكون قصيرا والحبكة والصراع يمتلكان خط واضح وغير متشعب والافعال واضحة ، كي لا يتشتت ذهن الطفل ، واذا يحتاج العرض الى مكملات مثل الديكور والاكسسوار والازياء والاضاءة والموسيقى فيمكن استخدام المواد المتوفرة في البيت او الروضة وتعويد الاطفال على توظيفها في العرض المسرحي . وخلاصة القول ان الحكاية الشعبية المقدمة في رياض الاطفال يمكن تحويلها الى عمل مسرحي مكتوب او مرتجل وهذه الحكاية تنمي مخيلة الطفل وتجعله يتفاعل مع الاحداث والشخصيات ، ويكتشف العلاقات التي تحرك الشخصيات وصفاتها واهدافها ، ويمتلك الدافعية والحماس للتعبير عن هذه الافعال بالحركات او الحوار وبامكانه ان يقدم الحكاية باسلوب تمثيلي مميز .

المبحث الثالث _ مهارات التمثيل الحركية والصوتية

لقد تناولنا في المباحث السابقة اهمية اللعب والحكاية الشعبية في تنمية المخيلة والابتكار وتطوير قابلية الطفل على نطق الحوار بشكل صحيح والتعبير الصحيح والتعبير الحركي عن الافعال والتصرفات

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

للشخصيات التي يقلدها . ويستخدم الطفل قدرته على التظاهر من اجل استعادة تصرفات الكبار في الحياة اليومية ، ونراه يقلد البشر والحيوانات ، ومع تقدم الطفل في العمر تصبح العابه الرمزية اكثر اقترابا من الواقع . ويبدأ يرسم علاقاته مع المجموعة التي يلعب معهم ويستعين ببعض الادوات مثل الدمى وغيرها للتعبير عن الافعال . لذا يعتمد التربويين وخاصة في رياض الاطفال على الالعاب والحكايات لتنمية المخيلة وغرس القيم التربوية الاصيلة ، واصبح التمثيل ولعب الدور جزء مهم من التدريس في المراحل المبكرة من الطفولة ، ويتم تمثيل الروايات والحكايات والقصص التي تثير فضول الطفل وقريبة من مستوى ادراكه مثل قصص البطولة والشجاعة والكرم والاخلاص ويتم اعدادها اما على شكل نص مكتوب تقوم المعلمة بتحفيظه للاطفال ، او تقدم الفكرة وتترك الحرية للطفل لاختيار الحوار والافعال المناسبة التي تساهم في ايصال الفكرة ، وتحاول المعلمة جعل المسرحية اشبه باللعب (فالتمثيل هو فن اللعب وهو كل ما يتعلق بالحركة والصوت والنص ، وفيه ايضا دراسة للجوانب الاجتماعية التي يمارسها الممثل لاداء شخصياته المختلفة) (السوداني ، 2010 ، صفحة الكترونية) وتقوم المعلمة بدور المخرج في اعطاء الملاحظات حول حركة الممثلين وطريقة القائهم حتى في التمثيل الارتجالي او العفوي كي يكون الاداء اكثر اقناعا (فالممثل يجب ان يستخدم كل ادواته ، صوت ، وجسده واشاراته والتعبير العاطفي من اجل تجسيد الشخصية) (ماري ، 2001 ، ص 119) وعادة يترك التعبير للطفل مستعينا بالبيئة . التي تعلم واكتساب خبراته منها ، ويقوم بتمثيل بعض المواقف من الحياة سواء كانت هذه المواقف خيالية او واقعية ، وتحاول المعلمة التجاوب مع اداءه العفوي ، وتحاول ان تشذب دون اكراه لبعض الحركات او الكلمات البعيدة عن الفكرة ، (فكل حركة او اشارة او ايمائه يقوم بها الممثل يجب ان تعبر عن حقيقة ما) (كولين ، 1998 ، ص 13) ومن خلال عرض الحكاية او اللعبة لاكثر من مرة امام الطفل ، والطلب منهم تمثيلها وتوزيع الادوار بما يتلائم مع البعد الطبيعي (الخارجي) للطفل وقوة تعبيره الجسدي والنفسي ، تقوم المعلمة او المدربة بتطوير مهارات التمثيل الحركية والصوتية لهؤلاء الاطفال ونظرا لكثرة هذه المهارات وصعوبة تعليمها جميعا للطفل في المرحلة المبكرة من حياته فقد ارتأى الباحثان التأكيد على بعض الحركات التي يمكن ان يتعلمها الطفل بسهولة ودون ان تحرجه وهي :-

1- وقوف الممثل على المسرح : يتطلب من المعلم ان يعلم الطفل الوقوف الصحيح على المسرح وكيف يواجه الجمهور وهناك خمسة انواع من الوقفات لكل منها تعبير معين وكما مبين :-

أ- وضع المواجهة الكاملة للجمهور وفيها اقوى تعبير لان الوجه والاطراف جميعها امام الجمهور .

ب- وضع الثلاث ارباع للجمهور ، يعطي الممثل ربع من جسمه الى داخل المسرح وخاصة اذا كان لدية حوار مع شخصية اخرى ، ويترك ثلاث ارباع جسمهة امام الجمهور كي لا يضيع تعبير وافعال الممثل .

ت- وضع النصف او البروفيل : تكون فيه وقفة الممثل بشكل يعطي نصف جسمه امام الجمهور والنصف الاخر الى داخل المسرح ، وتكون هذه الوقفة عندما يتقابل مع ممثل اخر وجها لوجه .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ث- وضع الربع للجمهور : ويكون عادة تعبير الممثل ضعيف لان ثلاثة ارباع جسمه يتجه الى داخل المسرح ولا يشاهدها الجمهور والربع الاخر يلاحظه الجمهور .

ج- وضع المواجهة الكامل للجمهور بالظهر : أي الممثل يعطي ظهره بالكامل للجمهور وتختفي كل تعابيره الامامية . وعندما يكون الظهر للجمهور يكون التعبير (صفر) ولضرورات اخراجية يضطر المخرج ان يعطي للممثل هذه الحركه . (الشرقاوي ، 2002 ،ص108) .

2- الدخول الى المسرح : تعتبر هذه من الحركات الاساسية التي يجب ان يتعلمها الممثل منذ الصغر فعندما يكون خلف الكواليس يجب ان يبتعد قليلا كي لايلاحظه الجمهور ولا يترك ظله يظهر على المسرح ، وعندما يحين دوره ويستعد للدخول ، عليه ان يراعي ذلك ، فاذا كان دخوله من يمين المسرح عليه ان يدخل بقدمه اليسار ، وان دخل من يسار المسرح عليه ان يدخل بقدمه اليمين ، وذلك مراعاة لان تكون زاوية جسمه مكشوفة للجمهور . (كريم ، 1985 ، ص 10)

3- الخروج من المسرح :

على المدرب ان ينبه الطفل على كيفية خروجه بعد انتهاء الدور ، فعندما يخرج من يمين المسرح عليه ان يقدم قدمه اليمين ، واذا من يسار المسرح عليه ان يقدم قدمه اليسار ، ويجب ان تكون زاوية جسم الممثل عند الخروج من المسرح او الدخول اليه مكشوفة او بأتجاه الجمهور ، كي لا يحصل حجب لبعض اجزاء جسم الممثل عن الجمهور . (الخطيب ، 1981، ص141-144)

4- الجلوس على المسرح :

ان جلوس الممثل على المسرح يجب ان يكون طبيعيا غير متصنعا ، فعلى الممثل ان لا يكون متصلبا اثناء الجلوس ، وكذلك عليه ان يبقى جسمه منتصبا ، فالجلوس المتشنج او المترهل قد يبعد الممثل عن الواقعية والسلاسة في استمرارية اداء الدور . (الخطيب ، 1981، ص 93)

5- الاسترخاء والتركيز :

يشعر الطفل بالخوف والخجل عند دخوله للروضة لانه غادر بيئة البيت وانتقل الى بيئة جديدة ، ربما تبدو غريبة عليه بعض الشيء ، لذا يتطلب من المعلمة ان تستخدم اساليب لتخليص الطفل من الخوف والخجل والارباك ، واعتماد اساليب تمكن الطفل من الاسترخاء والتركيز والتفاعل مع الدور وتقوم بتعليمهم تمارين . تجعل من الاطفال قادرين على اداء الحركات بصورة صحيحة وجيدة ، فاذا كان الممثل (الطفل) مسترخي فأنه يستطيع التركيز والانتباه (لان التركيز والانتباه يمكنان الممثل من السيطرة على جسمه وصوته اثناء التمثيل ، وكذلك يمكناه من السيطرة على حركاته وايماءاته ووضوح مايريد قوله وفعله) (روبرت ، 1983 ، ص40)

6- اظهار التعابير اثناء الحركة :

عندما تقوم المعلمة بحكاية القصة او تقديم لعبه يشارك فيها الاطفال ، يجب ان ترسخ في اذهان الاطفال الصورة الفنية لكل شخصية ولكل فعل ولكل كلمة ، ثم تلاحظ طريقة الاداء وتبدأ بتطوير الافعال والحركات كي تصل الى مرحلة الصدق والاقناع ، ويتطلب من الممثل (الطفل) ان يعبر عن

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الحزن والفرح ، والحب والكراهية وغيرها من الانفعالات والايماءات من خلال حركات الوجه او لغة العين او باقي اجزاء الجسم الذي يؤدي فيه الممثل تعبيراته (ولكي يكون تعبير الممثل مؤثرا في الجمهور يجب ان يكون نابعا من تسخير كافة القوى الجسدية له) (اردش ، 1998 ، ص 223) . فالممثل بواسطة جسده وصوته يجعل العمل المسرحي محسوسا ومشوقا للجمهور .

_ المهارات الصوتية للممثل :

يجب ان لا نقارن بين الممثل الصغير والممثل الكبير وكذلك الممثل الهاوي والممثل المحترف ، لان كل واحد من هؤلاء له مهاراته وادواته التي يستعين بها في اداء دور معين ، وفي رياض الاطفال لا يمكن تعليمهم اساليب الالقاء دفعة واحدة لانها كثيرة وتحتاج الى وقت وتمارين كثيرة كي يصبح الممثل قادرا على الاداء الصوتي الجميل والمعبر ، لكن الذي يهمنا في العروض المسرحية في رياض الاطفال وخاصة العروض العفوية . هو قدرة الطفل (الممثل) على ايصال المعاني والاحساس بالكلمة اثناء اداء الدور لذا سيتم التركيز على مهارة ايصال المعنى للجمهور وهناك وسائل متعددة لا يصال المعاني الى السامع فلا يتم نطق الكلمات والجمل كيفما اتفق بل يتطلب من الملقي ما يلي :

1- التوضيح : لا يكون النطق صحيحا الا اذا نطقت الكلمات كاملة بحيث تخرج الحروف من مخارجها الصحيحة ، بحيث تفرز مقاطع الكلمة فرزا جيدا ، ويجب ان تخرج حروف الكلمة كاملة ويرجع عدم التوضيح الى :

أ- التنفس الخاطئ او التنفس الضعيف :

فأذا لم يأخذ الملقي هواء كافي عند الشهيق ، واذا لم يتصرف بالزفير تصرفا معتدلا وملائما لكلمات الجمل ، فانه لن يستطيع دفع الكلمات الاخيرة من الجمل الى الخارج بشكل قوي ومؤثر ، وقد يضطر الى اخذ شهيق قبل انتهاء الجمل او انتهاء المعنى مما يؤدي الى ضياع المعنى ، ويحصل هذا عند الممثل المبتدأ او في حالة الخوف والارباك ، لذا يتطلب المزيد من تمارين الاسترخاء والشهيق والزفير.

ب- عدم قدرة ادوات التشكيل على العمل ، فأذا كانت تلك الادوات في حالة كسل واسترخاء زائد او اذا كانت في حالة توتر وتصلب فأنها لا تستطيع ان تؤدي مهمتها في تكوين الحرف كاملا .

ت- الخطأ في مخرج الحرف او في تكوين الحرف فقد يعتاد الملقي على القاء حرف من الحروف بشكل خطأ ، كما في حالة عدم التقاء اداتين من ادوات التشكيل التلقاء كاملا ، كما في حرف السين الذي قد يتحول الى حرف شين . (فريد ، سامي عبد الحميد ، 1980 : ص 14)

2- التقطيع : ان الصمت بين الكلمات او بين الجمل يؤدي الى فرز المعاني ومنع اختلاطها ومنع ارتطام المقاطع الصوتية والحروف ، ان الاستمرار بالكلام قد يتعب الملقي او المتلقي ، لذا لابد من راحة وهذا يتطلب تعليم الممثل (الطفل) على اختيار الوقف الصحيح اثناء الكلام ، وهناك ثلاثة انواع من الوقفات

أ- وقفة قصيرة بدون اخذ شهيق وغرضها التفريق بين الكلمات والمقاطع في الكلمة وخاصة عند ارتباط حرف اللين بحرف صحيح.

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ب- وقفه متوسطة: وهي اطول قليلا من النوع الاول وتأتي ايضا للتفريق بين كلمة وكلمة اخرى او للتفريق بين جملة من غير ان يؤدي ذلك الوقف الى تشتيت المعاني والافكار ، وتستعمل للتركيز على جملة مهمة او كلمة مهمة.

ت- وقفة طويلة يتقطع بها الصوت بأخذ شهيق وغالبا ما تستعمل للتفريق بين المعاني والافكار وغالبا ما تكون تلك الوقفة في نهاية الجملة كاملة المعنى. (فريد ، سامي عبد الحميد ، 1980 : ص 18) ان التمارين على التنفس الصحيح واخراج الحروف من مخارجها الطبيعية وتعيين الوقفات والتقطيع بين الكلمات والجمل ، ينمي مهارات الالقاء الجيد لدى الاطفال ، ونلاحظ ان بعض المدارس الدينية تستخدم جميع اساليب الالقاء لتعليم الاطفال اصول تلاوة القرأن الكريم ونراه عندما يكبر يكون القائه جميل ومعبر ونطقه للكلمات والجمل وقواعد اللغة مضبوط جيدا ، وهنا يجب تعليم الطفل في وقت مبكر على استخدام قواعد الالقاء الجيد ، ويمكن ان نلمس مهاراته عندما يكبر ويصبح معلم او مذيع او ممثل او قائد يخطب ويتحاور مع الجمهور .

_ مؤشرات الاطار النظري :

1- تساهم الالعاب والحكايات الشعبية في غرس القيم التربوية والاجتماعية وحب العلم والمعرفة في نفسية الطفل.
2- تنمي الخيال والتركيز والانتباه، فعندما يستمع الطفل الى الحكاية الشعبية تتكون لديه صورة ذهنية عن الشخصية وافعالها وبيئتها وعمرها وازيائها .... الخ .
3- يكتسب الطفل من الالعاب الشعبية والحكايات المهارات اليدوية والحركية، والتعبير بلغة العيون وباقي اجزاء الجسم عن الافعال والمشاعر والاحاسيس للشخصية التي تؤديها .
4- تطور الالعاب والحكايات الشعبية قدرته اللغوية في تكوين العبارات والجمل، وتقوي اسلوبه في الحوار والنقاش والالقاء المؤثر على المستمع.
5- يكتشف الطفل من خلال تجسيده للحكايات والالعاب الشعبية عوالم ومفاهيم جديدة مثل وصف الحيوانات والاشجار والغابات والطيور وغيرها من العوالم التي لم يتعرف عليها سابقا.

اجراءات البحث

1- منهج البحث : اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي كونه (اسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهري للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا) (محمد سعيد ، 1990 ،ص100)
2- مجتمع البحث : توجد في مدينة بعقوبة ستة دور لرياض الاطفال ، وهذه الدور حكومية ، وتم اجازة اربع وعشرون روضة اهلية ، وبعد الاطلاع على مناهج رياض وخاصة في مرحلة التمهيدي وجد الباحثان ان من ضمن المناهج هو النشيد والموسيقى والمسرح . وهناك مشرفات متخصصات في هذا المجال ، وتكون العروض المسرحية اما عفوية مع ارشاد المشرفة ، واحيانا توجد نصوص وتقوم

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

المعلمة بتوزيع الادوار المناسبة على الاطفال ثم تقوم بتحفيظهم محتوى النص وعادة تكون مفرداته بسيطة وسهلة وقصيرة .وان اغلب هذه العروض بسيطة ولا تتعدى غرفة الصف ، لكن بعض الرياض تعطي اهمية لهذه العروض حيث يوجد كادر فني له خبرة كما هو الحال في روضة اطفال (الاريج) وروضة اطفال (ورد البنفسج) التي تقدم عادة عروض يمكن ان نصنفها ضمن مسرح الطفل . لذا عمد الباحثان الى اختيار عروض من هاتين الروضتين .

3- عينة البحث : لقد تم اختيار مسرحية (القطرات الثلاثة) من روضة اطفال الاريج – ومسرحية (الخاتم) من روضة (ورد البنفسج) للاسباب الاتية

أ- وجود كادر مسرحي متخصص ولهم تجارب في هذا المجال .

ب- محاولة توظيف الحكاية والالعاب الشعبية بأسلوب مسرحي شيق يفهمه الاطفال .

ت- تمتلك هذه العروض عناصر العرض المسرحي مثل الفكرة – الشخصيات – الحوار – الحبكة – الجو النفسي العام .

ث- حصلت على تقويم جيد من المشرفين الفنيين في المديرية العامة لتربية ديالى .

4- اداة البحث : من خلال اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة لم يجد اداة يمكن توظيفها لهذه الدراسة ، لذا تم اختيار اداة في ضوء مؤشرات الاطار النظري وتم عرضها على الخبراء وحصلت فقرات الاداة على نسبة اتفاق عالية بين الخبراء ، وتكونت الاداة من الفقرات الاتية :

أ- يتضمن النص او الفكرة قيم تربوية وتعليمية واجتماعية اصيلة .

ب- يتضمن الحوار وصف جميل للاحداث والشخصيات يمكن ان يشكل صورة ذهنية واضحة لدى الاطفال .

ت- يستطيع الطفل اثناء التمثيل ان يستخدم حركاته الجسمية وتعابير الوجه بشكل مؤثرات .

ث- يستطيع الطفل اثناء اداء الحوار ان ينطق الكلمات بشكل واضح ويقطع بشكل يظهر المعنى ويلون في طبقات الصوتية .

5- صدق الاداة : لقد تم عرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء وحصلت على نسبة اتفاق بحدود 95% لذا تم اعتمادها في تحليل العروض المسرحية العفوية في رياض الاطفال والخبراء هم :

أ- أ . د مهند عبد الستار- علوم تربوية ونفسية – جامعة ديالى .

ب- أ . د رياض شهيد الباهلي - اخرج مسرحي – جامعة بغداد .

ت- أ . د عامرة خليل ابراهيم - مسرح طفل- الجامعة المستنصرية .

ث- د . رافد محمود ماشي - تقنيات مسرحية – جامعة ديالى .

ج- م . حسين محمد على - تربية فنية / مسرح طفل – جامعة ديالى .

6- طريقة التحليل : قام الباحثان بمتابعة عمل المشرفات في رياض الاطفال (عينة الدراسة) لمدة ثلاث اسابيع ، حيث قامت المشرفات بتقديم الحكاية معززة بالصور التوضيحية وربطت الفكرة ببعض الالعاب الشعبية التي يمارسها هؤلاء الاطفال ومتعودين عليها . وطلبت من الاطفال التعبير بالحركة

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

والحوار عن هذه الفكرة ، ثم اخذت تضيف في كل يوم حركات وافعال يستطيع هؤلاء الاطفال محاكاتها ، واعطائهم الحرية في التعبير ، بعد ان تكامل العمل قامت المشرفات بتشذيب العرض من بعض الافعال والحوار غير المرغوب فيه ، وبمرور الوقت اصبح الاداء متكامل والتلوين الصوتي جيد ، وحاولت توظيف قطع ديكور وملابس تناسب العرض المسرحي ، بعد ذلك تقديم العرض في القاعة المركزية للروضة وشاهده جميع اطفال الروضة ، وهكذا الحال بالنسبة للعرض الثاني .

7- وحدة التحليل : تم اعتماد المشهد المسرحي كوحدة للتحليل وتسجيل الملاحظات حول اداء الاطفال الممثلين وقوة تعبيرهم الحركي والصوتي وبما يتناسب مع اداة البحث .

تحليل النتائج

من خلال متابعة الباحثان لاسلوب وطريقة التدريس بالاعتماد على لعب الدور ، حيث قامت المعلمة (رجاء حميد) بأعتماد فكرة مسرحية (الخاتم) للمؤلف جاسم محمد صالح ، وقد ركزت على الفكرة العامة للمسرحية وقدمتها على شكل حكاية معززة ببعض الالعاب الشعبية مثل (عسكر وحرامية) ولعبة (جر الحبل) واستعانت ببعض الرسوم التوضيحية للفكرة ، بعد ذلك طلبت من الاطفال تمثيل هذه الحكاية ، واستمرت في التدريب لمدة ثلاث اسابيع الى ان اصبح العرض المسرحي جاهز ، والاطفال قادرين على تقديم هذه الحكاية بأسلوب مسرحي وتم تحليل العرض حسب فقرات اداة البحث وكما مبين .

_ **المؤشر الاول :** يتضمن النص او الفكرة قيم تربوية وتعليمية واجتماعية اصيلة .

تدور فكرة الحكاية حول الفتى (لبيب) الذي كان صادقا وامينا ومخلصا في عمله .. يحب الناس ويقدم لهم كل ما يحتاجونه بأقل الاسعار ، لان (لبيب) كان يعتقد بأن حب الناس مهم في هذه الحياة ، لكن سلوكه هذا اغضب التاجر الجشع الذي لاهم له سوى السحت الحرام والربح الباطل ، هنا حدث صراع بين الخير (لبيب) والشر (التاجر الشجع الطماع) مما ادى بالتاجر الى اختطاف (لبيب) بأسلوب ملتو ، وصادف ان نظمت مسابقة لاختيار افضل نساج في المدينة وكانت الجائزة كبيرة ، هنا دفع الطمع لدى التاجر الى اجبار (لبيب) على ان يحوك له قطعة قماش رغبة في الحصول على الجائزة ، لكن الذكاء المفرط لدى (لبيب) دفعة لان يكتب عنوانه وانه مسجون على تلك القطعة من القماش ، مما ارشد الناس اليه وانقذوه من سجنه وعاقبوا التاجر الجشع على سوء فعلته . وفي نص هذه الحكاية تم التركيز على القيم – الخير والشر – الذكاء – وحب العلم – محبة الناس – نبذ الطمع والجشع – التعاون – نصرة المظلوم – التخلص من المواقف المحرجة والخطيرة – وهنا تمكنت معدة المسرحية من تقديم مجموعة من القيم التربوية والعلمية والاجتماعية باسلوب مشوق .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

_ **المؤشر الثاني:** يتضمن الحوار وصف جميل للاحداث والشخصيات يمكن ان يشكل صورة ذهنية واضحة لدى الطفل . نظرا لكون المعلمة لها تخصص في الفنون المسرحية فقد استطاعت ان تقدم الحكاية باسلوب مشوق اعتمدت على مهاراتها الصوتية في وصف الاحداث وطبيعة الصراع واعطاء وصف لكل شخصية ، واماكن الصراع والعلاقات بين الشخصيات ، وكانت تقوم ببعض الافعال الحركية التي تعبر عن تعاون (لبيب) مع الناس ، وحركات الشر للتاجر الذي يريد التخلص من لبيب ... وبعد توضيح الحكاية لاكثر من مرة كانت تطلب من الاطفال تقديم المشاهد كل واحد حسب فهمه وادراكه . وقد وجد الباحث ان اغلب الاطفال كانت افعالهم مطابقة لمحتوى الحوار وهذا مؤشر على ان الطفل كون صورة ذهنية للموقف الدرامي ، وحاول تجسيد الفعل بشكل قريب للصورة الفنية في الحوار الذي ينطقه . علما ان المسرحية غير مكتوبة ، واعطت المعلمة حرية للاطفال في اختيار الكلمات والجمل ، وهذا اعطى دافع للطالب بأن يكون هو صاحب الحوار والفعل . لذا كان الاداء حر وغير مقيد بنص مكتوب ، والافعال والحركات (صادرة من الطفل الممثل) وبمرور الوقت اصبح الموقف التمثيلي غير مصطنع ، والاداء اكثر صدقا وتشويقا .

_ **المؤشر الثالث :** يستطيع الطفل اثناء التمثيل ان يستخدم حركاته الجسمية وتعابير الوجه بشكل مؤثر بعد ان قدمت المعلمة الحكاية لاكثر من مرة وبعد عرض الحكاية كانت تطلب من الاطفال ، اعادتها باسلوب اللعب ، حيث توزع الادوار وتكتشف قدرة كل طفل على الاداء . وقد لاحظ الباحثان ان اغلب الاطفال يرغبون في تجسيد الشخصيات والمشاركة في التمثيل واللعب . لانها ضمنت النص لعبة (جر الحبل) ولعبة (عسكر وحرامية) وهذه الالعاب يعرفها اغلب الاطفال ، وبعد ان استقر العمل على عدد من الشخصيات الرئيسية والشخصيات والثانوية ، وبدأت المعلمة تنظم حركاتهم وخاصة الدخول والخروج من المسرح وكذلك الوقفات المناسبة ، واختيار التعبير المناسبة عن الفعل وتشذيب بعض الحركات والافعال غير الضرورية ، وبعد ثلاث اسابيع من التمرين المتواصل ، استطاع الاطفال (الممثلين) من اتقان الحركات الجسدية بشكل مبدع ومؤثر وكانت اغلب الحركات الجسدية منتظمة وتوزيع الممثلين على المسرح متقن ولا يوجد حجب لاجسام الممثلين ، كما ان تعبير الوجه والنظرات مطابقة لمضمون الحوار وفكرة النص .

_ **المؤشر الرابع :** يستطيع الطفل اثناء اداء الحوار ان ينطق الكلمات بشكل واضح ويقطع بشكل ويظهر المعنى ويلون في طبقاته الصوتية .

ان الحوار الصادر من القلب يكون اكثر صدقا من التلقين . وقد تركت المعلمة العنان لمخيلة الطفل في اختيار الحوار والحركة التي تناسب الفكرة الرئيسية والافكار الثانوية داخل المشاهد المسرحية ومع هذا كانت تقدم لهم بعض النصائح في اخراج الحروف والكلمات والتقطيع بين الجمل لاظهار المعنى الذي ينسجم مع الفعل . والتلوين الصوتي والابتعاد عن الصراخ والتشنج وبمرور الايام اصبح كل طفل يعرف

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

شخصيته وافعاله ، وطبيعة الحوار الذي ينطقه ، كما ان اغلب الاخطاء التي تصاحب هذا الالقاء اختفت ، والمعنى اكثر وضوحا ، والتعبير الجسمي والصوتي يقترب بشكل كبير من طبيعة الفعل الدرامي والصراع بين الشخصيات .

_ العرض الثاني – حكاية (القطرات الثلاثة)

اعداد وتدريب _ ربى ابراهيم / تقديم _ اطفال روضة الاريج

_ المؤشر الاول : يتضمن النص او الفكرة قيم تربوية وتعليمية واجتماعية اصيلة .

ابطال هذه الحكاية قطرات تسيل من قمم جبال العراق وتسير عبر هضاب وسهول العراق الى ان تمتزج مع مياه نهر دجلة وتمر بجميع محافظات العراق من شماله الى جنوبه ، ثم تنحدر ممتزجة مع مياه خليج العرب ، ومن بداية الرحلة الى نهايتها في الخليج تصف لنا هذه القطرات مشاهداتها للمعالم التاريخية والحضارية في العراق ، والاخوة والمحبة بين جميع اطيافه ومكوناته الاجتماعية . التي حاول الاعداء تمزيق هذه الاخوة ، وتصف لنا قوة الجندي العراقي الذي حارب الارهاب والمعتدين على ارض هذا الوطن العزيز – وقد ظهرت في هذه الحكاية مجموعة من القيم منها – حب الوطن والدفاع عنه – تلاحم ابناء الشعب الواحد – الموروث الحضاري والتأريخي _ الخيرات الموجودة في الوطن – الامتداد مع اخواننا العرب – ويفترض بجميع المؤسسات التربوية غرس هذه القيم لان العدوان خطير وشرس على جميع البلاد العربية ويحتاج ان نربي ابنائنا على حب الوطن والشعب والحفاظ على الهوية الوطنية التي يحاول الاحتلال والحاقدين سلبها من الجيل الجديد .

_ المؤشر الثاني : يتضمن الحوار وصف جميل للأحداث والشخصيات يمكن ان يشكل صورة ذهنية واضحة لدى الطفل واستطاعت المعلمة ان تقدم الحكاية بأسلوب شيق يعتمد التلوين الصوتي وبعض الحركات الجسمية المعبرة مستعيناً ببعض الصور عن المواقع التاريخية للعراق والازياء واشجار النخيل والصناعات الشعبية والمقاتلين العراقيين . مما مزج الواقع بالخيال . وعندما طلبت من الاطفال وصف حركة الشخصيات وافعالها . كان الوصف جيدا ، وتم اضافة حوار وافعال في ضوء فهمهم وادراكهم للموقف التمثيلي . واضافت للاحداث بعض الالعاب الشعبية التي يمارسها الاطفال في العراق مثل لعبة (الثعلب فات فات) وهي عبارة عن مجموعة يجلسون على شكل حلقة وطفل يحمل بيده قطعة قماش او طاقية ويضعها خلف احد الجالسين وفي حال اكتشاف هذه اللاعب هذه القطعة يأخذها ويطارد الاعب الاول وهذه اللعبه منتشرة في وسط وجنوب العراق ، كما اضافت لعبة (بيت بيوت) وهذه منتشرة في جميع محافظات العراق . في هذه اللعبة التي يلعبها غالبا الاناث تجلس ربة البيت مع اطفالها وتزورها بعض النسوة من الجيران ويدور حديث عفوي بشكل تمثيلي عن هموم العائلة ومشاكل تربية الاطفال وهم يحاكون افعال الاباء والامهات . ان هذه الفكرة واسلوب طرحها واضافة بعض الالعاب اليها . حرك مخيلة الاطفال حيث لمس الباحثان التنافس بين الاطفال لتجسيد الشخصيات والمشاركة في

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)
الالعاب بشكل عفوي وكان تدخل المعلمة محدود في حذف بعض الحوارات والحركات غير المرغوبة والتي لا تنسجم مع فكرة العرض المسرحي .

_ **المؤشر الثالث** :- يستطيع الطفل اثناء التمثيل ان يستخدم حركاته الجسمية وتعابير الوجه بشكل مؤثر . قامت المعلمة بتقسيم الحكاية الى مشاهد في المشهد الاول تستيقظ القطرات على دفئ شمس الربيع وتتحرك نحو المنحدر من قمة الجبل وتصف لنا القطرات جمال جبال شمالنا العزيز وفي كل مرحلة او محافظة تصف لنا هذه القطرات مشاهداتها لارث العراق الحضاري والانساني . وهي تتمايل مع حركة الموج وتتراقص مع انعكاس اشعة الشمس الدافئة واستطاع الاطفال رسم الابتسامة والفرح والتعجب والفخر من خلال حركاتهم الجسمية وتعابير الوجه الذي يبين الدهشة لحب الناس والتاريخ والبناء والخوف من العدو الذي يريد الشر بهذا الشعب وتاريخية ، كما نلاحظ فرح القطرات وهي تشاهد الاطفال يلعبون العابهم الشعبية التي تحكي قصة شعب يحب الحياة . واستعانت المعلمة ببعض المقاطع الموسيقية التي ترتبط بالمكان والزمان مثلا الناي الذي يرمز الى الموسيقى في شمال العراق والربابة غرب العراق . والالات الايقاعية في الجنوب وقدم الاطفال رقصات ودبكات تعبر عن بيئة هذه الاماكن .

_ **المؤشر الرابع** :- يستطيع الطفل اثناء اداء الحوار ان ينطق الكلمات بشكل واضح ويقطع بشكل يظهر المعنى ويلون في طبقاته الصوتية . في هذا العرض الفني كانت اغلب الحوارات تصف لنا مشاهدات القطرات للوضع الاجتماعي والانساني والحضاري ، وهذا يشبه اسلوب الراوي الذي يحكي الحكاية . لكن الحوار تؤديه القطرات الثلاثة وقسم قليل من الحوار تنطقه بعض الشخصيات الثانوية مثل الاطفال الذين يلعبون (بيت بيوت) والمقاتل والفلاح الذي يصف الزراعة في العراق . وتمكنت المعلمة من تعليمهم اسلوب الراوي والتلوين الصوتي لخلق التشويق والمفاجأة . كما استطاع الاطفال (الممثلين) اتقان الحروف من مخارجها الصحيحة . واعتماد التقطيع بين الجمل لأظهار المعنى والجو النفسي . والاسترخاء والسيطرة على التنفس وبعد ثلاث اسابيع من التمرين اصبح الاداء جميل ومقنع . ويلعبون بالادوار بكل ثقة واحساس جميل .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الاستنتاجات :-

1- ان الحكاية والالعاب الشعبية تساهم في ترسيخ بعض القيم التربوية والاجتماعية والعلمية التي يحتاجها الطفل منذ نعومة اظافره . كي تصبح جزء من شخصيته .
2- للحكاية و الالعاب الشعبية دور فاعل في تنمية مخيلة و ادراك الاطفال لبعض المفاهيم و المعلومات عن البيئة التي يعيش فيها .
3- يمكن تحويل الحكاية و الالعاب الشعبية الى اسلوب تمثيلي يمكن من خلاله اكتساب الاطفال بعض المهارات الحركية التي يحتاجها الممثل ، وفي حال تعلمها في وقت مبكر من حياته فأنه لا يجد صعوبة في ادائها عندما يكبر .
4- تساهم الحكاية و الالعاب الشعبية في تنمية المهارات اللغوية و النطق الصحيح و اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و الاحساس بالكلمة و المشاعر من خلال التقطيع و الوقفات المناسبة .

التوصيات :- يوصي الباحثان بما يلي ..

1- اعداد منهج لرياض الاطفال والمرحلة الابتدائية يعتمد على الموروث والحكايات الشعبية ومسرحتها . كي يحب الاطفال تاريخهم وموروثاتهم والاستفادة من القيم الانسانية التي يتضمنها .
2- تدريب المعلمات في رياض الاطفال على اعداد واخراج العمل المسرحي المخصص للاطفال. وكيفية اعداد الحكاية للمسرح .
3- استثمار مواهب الاطفال (الممثلين) ورعايتها لترسيخ فكرة مسرح الطفل ونجاحها مستقبلا .
4- ايجاد بنايات ومختصين في مسرح الطفل داخل المدن الكبيرة . لان القيم والافكار التي يقدمها مسرح الطفل لاتقل اهمية عما تقدمه المدرسة .

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

قائمة المصادر:

1- ابو مغلي ، لينا نبيل ومصطفى هيلان ، الدراما والمسرح في التعليم ، دار الراية عمان ، 2008 .
2- اردش ، سعد ، المخرج في المسرح المعاصر ، سلسلة علم المعرفة ، الكويت ، 1998 .
3- حطيط ، فاديا ، اللعب في الطفولة المبكرة ، الانترنت تاريخ النشر ، 2017/9/5.
4- الخطيب ، ابراهيم اسماعيل ، حرفية التمثيل المبسط ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، 1981 .
5- روبرت ، لويس ، الطريقة ام الجنون او طريقة ستانسلافسكي في التطبيق ، تر : يوسف عبد المسيح ، مطبعة بابل ، بغداد ، 1983 .
6- السليمان ، ياسين ، الالعاب الشعبية ذاكرة توثق التراث والتاريخ لسكان الخليج العربي ، انترنت ، نشر ، 2017/8/30 .
7- السوداني ، نعمة ، نافذة على المسرح ، الانترنيت موقع النور / النشر ،2010 .
8- شابيرو ، جوردان ، هل تؤثر العاب الفديو على سلوك الاطفال ، الانترنت نشر 2014/4/28
9- شحاتة ، حسن ، اساسيات التعليم والتعلم – توجهات حديثة وتطبيقاتها ، دار العالم العربي ، القاهرة ، 2016 .
10- الشرقاوي ، جلال ، الاسس في فن التمثيل وفن الاخراج ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2002 .
11- صالح ، جاسم محمد ، الطفل والحكاية الشعبية ، الانترنيت تاريخ النشر ، 2008/2/8.
12- العليمات ، علي مصطفى ، مسرح ودراما الطفل ، دار وائل للنشر ، الاردن ، عمان ، 2015 .
13- فريد ، بدري حسون ، سامي عبد الحميد ، فن الالقاء ، ج2 ، مطابع وزارة التعليم العالي – العراق – بغداد ،1980 .
14- كريم ، عادل ، محاضرات التمثيل لقسم الفنون المسرحية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1985 .
15- الكعبي ، فاضل ، دراما الطفل دراسة مسحية فنية ، دار الوضاح للنشر ، بغداد 2015.
16- كولين ، كونسل ، علامات الاداء المسرحي مقدمة في مسرح القرن العشرين ، تر- امين حسن ، مطابع المجلس الاعلى للاثار ، القاهرة 1998 .
17- ماري ، الين اوبراين ، التمثيل السينمائي ، تر- رياض عصمت ، مطابع وزارة الثقافة ، دمشق ، 2001 .
18- محمد سعيد ، ابو طالب ، علم مناهج البحث – الاسس العامة ، وزارة التعليم العالي ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، 1990.
19- المهدي ، شفيق ، حبيب ظاهر حبيب ، الشفرة والصورة في مسرح الطفل ، مؤسسة العهد الصادق الثقافية ، بغداد 2005.
20- هارف ، حسين علي ، المسرح التعليمي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 2008 .
21- يوسف ، فاطمة ، دراما الطفل مدرسة تعليمية ، مركز الاسكندرية ، الاسكندرية ، 2007 .

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018

Employment of Folk Games and Tales in Developing the Skills of Spontaneous Acting in Kindergartens

prof. Dr. Ibrahim Nimma Mahmoud …… University of Diyala
rajaa hameed …..…… University of Diyala
Al-academy Journal ……. Issue 90 - year 2018
Date of receipt: 25/9/2018…....Date of acceptance: 11/10/2018….Date of publication: 16/12/2018

Abstract

Some may think that the games, especially the folk games, are just a means of entertainment and fun and children may resort to them to alleviate the tension they are experiencing at home or school, but the truth is that they carry values and meanings that can be invested in education because they contribute to the development of the personality of the child and enhance self- confidence. The objective of the research is to learn how to use folk games to develop children's acting and performance skills in the kindergartens.

The research included a theoretical introduction of three sections: the first section: education through play. The second section: the folk tale and the development of imagination and the third section: acting motor skills and voice. The play chosen was (three drops) and the play (the ring) as a deliberate sample, and after the analysis, the two researchers came up of with a set of results the most important of which:

The folk story and games contribute to the development of language skills and correct pronunciation and articulation of sounds and the sense of the word and feelings through the appropriate pauses and cutting.

Key words: (Folk Games, Tales, Spontaneous, Acting, Kindergartens)